

Al-Qīmah al-Sulūqiyah fī Qissah Mūsa wa Khidir

Chaterina P. Doni, Saida Gani, Firafitara

Program Studi sastra Arab, Universitas Muhammadiyah Gorontalo, Indonesia

Email: chaterinadoni@umgo.ac.id saidagani@umgo.ac.id Firafitara031@gmail.com

Article Info

Diterima
2022-07-06

Disetujui
2022-07-06

Dipublikasikan
2022-12-21

Keywords:

*Intrinsic
Elements; moral
values; Prophet
Moses and
Khidir*

Abstract

The purpose of this research procedure is to know the intrinsic elements of the story of Moses and Khidir in surah al-kahfi, and to know the moral value of the story of the prophet Moses and Khidir in surah al kahfi. The research methods used are qualitative and descriptive research, and the method used in collecting materials is the library. From the results of the study, there are several things that researchers obtain the existence of intrinsic elements consisting of title/theme, characters, settings/places, plot/plot, point of view and language style, and the existence of behavioral values such as sincerity, patience, persistence, strength and so on. Researchers found seven behaviors namely, humility, strength, obedience, discipline, patience, manners, and confidence.

Kata Kunci:

العناصر الداخلي:
قيمة سلوكية:
موسى و خيدر

مستخلص البحث

الأهداف من إجراءات هذا البحث هي أن نعرف عناصر الداخلية من قصة موسى و خضر في سورة الكهف. و أن نعرف قيم السلوكية من قصة موسى و خضر في سورة الكهف . منهج البحث المستخدم بحثاً نوعياً وصفيًا، و الأسلوب المستخدمة في جمع المواد هي الطريقة المكتبية، و أما مصادر المواد المبحوثة المستخدمة في هذا البحث نوعان من المصادر و هما مصدر المواد الأولية و مصدر المواد الثانوية. من نتائج البحث، هناك بعض الأمور التي تحصل عليها الباحثة من خلال إجراءاته، مما يلي: (١) ظاهرة عناصر الداخلية و تتكون منها: الموضوع، الشخصية، الموضع/مكان، الحكمة، وجهة النظري و الأسلوب. (٢) ظاهرة القيم السلوكية هي كالقيمة الإخلاص، الحلم، الجهاد العزة و غير ذلك. و وجدت الباحثة سبعة قيم السلوكية و من التواضع، العزة، الطاعة، التأدي، الحلم، الآداب، و الاعتقاد

أ. مقدمة

إن الأدب في الإصطلاح اللغة العربية بمعنى هو كلام بليغ و فصيح يعبر عن الحياة الإنسان و الأحداث، هو التعبير الشخصي من الإنسان، و الخبرة، والفكرة و الشعور، و الرأي، و الحماسة، و الاعتقاد في صورة مقيدة ينهض منها الافتنان بالآلات اللغة. الأدب ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الشعر، و النشر، و المسرحية. أم النشر ينقسم إلى ثلاثة أقسام: هو الرسالة، القصص، المقالة. و كانت القصة فرع من النشر، أم القصة في القرآن الكريم كثيرة، كقصة موسى و خضر عليهما السلام في سورة الكهف. و أما في القرآن الكريم فليست مقصورة عن قصة الأنبياء، و لكن هناك قصة فرعون، أصحاب الكهف و غير ذلك.^١

الشخصية هي وحدة الحية النفسية، و يعتبر أساس دراسة العلم و من المعروف أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث تكوين كل منهم، و أنه لا يوجد أي فردين متشابهين تشابهها تاما على الإطلاق

^١ جاكوب سومارغو وسيتي ، تقدير الأدب. 1997 ،

بل لكل شخص طابعة الفريد الذي يميز عن غيره، ومن أجل هذا نجد أن كثيرا من الاتجاهات في علم النفس الفردي، ودراسة الفروق الفردية، كما نجد أيضا اهتماما بدراسة الصفات الطائفة وأنواع السلوك المختلفة، وأنواع الشخصيات. وأما شخصية هي دراسة علم النفس بهدف دراسة العوامل التي تؤثر في سلوك الإنسان، والعلاقة بين الذاكرة أو المراقبة التي يقوم بها التعديل في الأفراد وغيره.^٢ وصف الله سبحانه و تعالى القصص القرآني بأنه أحسن القصص يقول تعالى: ((نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَفِيلِينَ)) و يعتبر البناء الجمالي من أهم ظواهر القصص القرآني جميعها والجمال فيها من ناحية بداعة ألفاظها وقوة كمعانيها، والبلاغة تأثيرها و القصص القرآني متعدد الرح و متنوع في القرآن في الزمان و المكان و لبيان ذلك إلى أقسام مختلفة كما يأتي.^٣ سورة الكهف من سورة المكية، وهي إحدى سور خمس بدئت ب(الحمد لله) وهذه السور هي (الفتح، الانعام، الكهف، السبت، فاطر) وكلها تبتدئ بتمجيد الله جل و علا و تقديمه الاعتراف له بالعظمة والكبرياء والجلال والكمال. تعرضت السورة الكريمة لثالث قصص من روائع قصص القرآن في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة والإيمان بعظمة ذي الجلال.^٤ أهمية البحث لمعرفة الشخصية موسى و خضر في قيم السلوكية في قصة موسى و خضر فاخترت الباحثة موضوع البحث "قيم السلوكية في قصة موسى و خضر"

ب. نتائج البحث و بحوثها

١. الرواية

تعددت مفاهيم الرواية من الناحية اللغوية، جاء في لسان العرب لابن منظور الرواية: مشتقة من الفعل روى قال ابن السكيت: يقال رويت القوم أروى هم إذا استسقيت لهم و يقال: من أين ريتكم؟ أي من أين تروون الماء؟^٥ و يقال: روى فلان فلانا شعرا، إذ ما رواه له حتى حفظه الرواية عنه و قال الجوهري: "رويت الحديث و الشعر رواية، فارتووا في الماء و الشعر، و رويته تروية أي: حملته على روايته". كما جاء أيضا في الصحاح الجوهري أن الرواية، التفكير في الأمر، تقول أنشد القصيدة يا هذ و لا تقول اروها، إلا أن تأمره بروايتها أي ستظهارها.^٦

ورغم هذا التنوع في المدلولات إلا أن الدال و واحد، و المعاني تبقى متشابهة فجميعها يفيد النقل و الجريان و الارتواء، سواء كان معنويا روحيا و نقصد به "النصوص و الأخبار" أم ماديا و نفى به "الماء" و رواية تعني التفكير في الأمر كما تعي أيضا: نقل الماء أو نقل النص، كما تطلق على النافل نفسه، فبالإضافة إلى كون الرواية تحمل مدلولات لغوية متعددة فهي بطبيعة الحال تحمل معاني مدلولات لغوية: متعددة فهي بطبيعة الحال معاني اصطلاحية كثيرة الدارسين و المفكرين و سنعرض فيما يلي بعضا من هذه المعاني.

^٢ كامل عويص، علم النفس، دار الكتب (بيروت، ١٩٩٦).

^٣ بان حميد فرحان، جمالية قصة القرآنية.

^٤ محمد علي الصابوني، 'صفوة التفاسير'.

^٥ ابن منظور، لسان العرب.

^٦ مرددين عزيزة، 'القصة الرواية'، ١٩٧١، ١٤.

(٢) الرواية اصطلاحا

تعد الرواية من الأشكال الأدبية التي تحظى بشعبية كبيرة، و حضورا واسع لدى جمهور عريض من القراء. والتي يسهل على أي منهم التعرف عليها من بين العديد من الأشكال الأدبية الأخرى و هي من أبرز التغيرات الفنية التي توحى بنضج الإحساس بالشخصية القومية، و تصوير حتى لانطباعات الكفاح و المعاناة بشكل يسجل هذه الشخصية و يبلورها، و بين ملامحها و مميزتها و عبر ضمير الحياة الأدبية، جملت إلينا رسالة الأدبية ذخيرة ضخمة من مظاهر التعبير عن روح الإنسان في صراعه من أجل تسجيد ذاته كان آخرها في الرواية.

هذه الخيرة التي وجد الكثير من النقاد و الدراسين صعوبة في تحديد مفهوم دقيق و شامل لها و ذلك لتعدد اتجاهاتها و تطور أساليبها مع تطور واختلاف العصور و منهم مارط روبرا^١ التي تؤكد أن الرواية لم تحظ بتعريف دقيق و هي إلى حد ما غير قابلة للتعريف^١.

إلا أن التعريف يعد ناقصا و غير مشتمل على معنى الرواية الحقيقية و الصادقة المعبرة عن الحياة في قالب من الخيال و إثارة الدهشة، فما أجل قول جروج صائد^٢ حيث قالت: "الحياة تشبه الرواية الحياة، و أنا بعيدة عن الإيمان بصدق رواياتي، ولكنني استمتع بها كأنها أشياء حقيقية، و لم يبعد بالتان^٣ حيث قال: رواية بارعة كأحسن سفر في الأخلاق^٣.

ربما كانت هذه نظرة الجمال لاصحاب النزعة العاطفية و الاخلاقية و هي توحى بالقترب الراية من الحقيقة و محاكاتها للواقع. و الرواية في تعريفها البسيط: جنس أدبي يشترك مع الأسطورة و الحكاية في سرد أحداث معينة تمثل الواقع و تعكس مواقف إنسانية، و تصور ما بالعالم من لغو شاعرية و تتخذ من اللغة النثرية تعبيرا لتصوير الشخصيات، الزمان، المكان الحدث يكشف عن رؤية للعالم^١. فالرواية بهذا كسائر الفنون النثرية تعتمد على اللغة، و تستعين في مسارها على عناصر: كالزمان و المكان و الشخصيات و الأحداث التي تكون بنيتها الأساسية و رغم اشتراكها و تشابكها مع بعض الأشكال القصصية الأخرى، كالقصة و قصة القصيرة و الحكاية، إلا أنها تبقى لها ما لتلك الأشكال نذكر منها: "اتساع الرواية في أحداثها و شخصياتها، عد ذلك فهي تشغل حيزا أكثر و زمنا أطول تعدد مضامينها".

فالإضافة إلى التعاريف السابقة يمكن أيضا إدراج بعض التعاريف التي أوردها بعض الدراسين حيث عرفها ميخائيل باختين^٢ بقوله: أن الرواية هي فن نشري، تخيلي طويل نسبيا و هو فن بسبب طوله، يعكس عالما من الأحداث و العلاقات الواسعة و المغامرات المشيرة الغامضة أيضا، و في الرواية تكون الثقافات الإنسانية و الأدبية مختلفة ذلك، لأن الرواية تسمح بأن تدخل إلى كيانها، جميع أنواع الأجناس التعبيرية، سواء كانت أدبية (قصص، أشعار، قصائد، مقاطع كوميدية) أو غير أدبية (دراسات عن نصوص بلاغية و علمية و دينية... إلخ) - نظريا- فإن أي جنس تعبيري يمكنه أن يدخل إلى بنية ارواية، و ليس من السهل العثور على جنس تعبيري واحد لم يسبق -في يوم ما- أن ألحقه كاتب أو آخر بالرواية. ثم يقول: و جميع تلك الأجناس التعبيرية التي تدخل في الرواية تحمل إليها لغاتها الخاصة^٣.

^١ عشور.

٢. عناصر الداخلية وقيمة السلوكية

أ. عناصر الداخلية

١. مفهوم العناصر الداخلية

مفهوم العناصر الداخلية هي عناصر تدخل و تنشأ في النشر الأدبي هنا تعنى إلى قصة قصيرة. هذه العناصر تدخل النص في النص الأدبي لأنها سوف يجدها القارئون عما في النص المثال في قصة قصيرة العناصر الشخصية.

العناصر الداخلية هي عناصر تنشأ النشر الأدبي نفسه . هذه العناصر الداخلية تسبب النص موجود للنص الأدبي، العناصر الذي سوف يجدها القارئون في قراءة النشر الأدبي واقعيًا. العناصر الداخلية في القصة القصيرة هي العناصر التي تكون القصة فوراً و المراد به هو الموضوع و الشخصية و الحبكة و الموضوع ووجهة النظر و الأسلوب و الفكرة.^٨

إن العناصر الداخلية هي إحدى المناهج التركيبية في دراسة الأدب و هذا المنهج يرتبط بالجمال الأدبي و هذا أيضا يجعل الإنتاج إنتاجاً أدبياً. و هي التي و جدها القارئ فعلياً في مطالعتهم على النصوص الأدبية و التناسق بين العناصر المختلفة هو الذي يحمل الإنتاج إلى حيز الوجود. قال برهان نرغينطارا إن العناصر الداخلية تشتمل من موضوع، و شخصية، و حبكة و موضوع، ووجهة النظر، و أسلوب ، و فكرة.

٢. أنواع العناصر الداخلية

العناصر الداخلية هي التي تبني العمل من الأدب نفسه و أحد المنهج التركيبي في دراسة الأدب و هذا المنهج يرتبط بالجمال الأدبي أو بالفن الأدبي و هذا أيضا يجعل الإنتاج إنتاجاً أدبياً. و هي تتكون من موضوع و شخصية و حبكة و موضوع و جهة النظر و أسلوب و فكرة. و أما تفصيلها فكما يلي:

(١) الموضوع

الموضوع هو الهدف لكل قصة إلى فكرة معينة يريد الكتاب يلقيها إلى القارئ و قد يريد إبداء رأياً في الحياة أو السلوك معين رافضاً أو مؤيداً. و هو لا يقدم الحلول بل يكتفي عادة بإبراز سلبي أو إيجابي الموقف. و هناك كتاب يذكرون الفكرة حرفياً في القصة على لسانهم أو لسان أحد الأبطال. و لكن معظمهم لا يذكرون مباشرة بل يتركون للقارئ لذة هذا الاستنتاج^٩. الموضوع هو فكرة من القصة.. و المؤلف في تأليف حكايته لا يحاكي إلا بالهدف يدخل فيها لأشياء عن مسألة الحياة ورأي المؤلف عن هذه الحياة و الحوادث فيها و ذكر شخصية القصة، و كلها من فكرة المؤلف.

(٢) الشخصية

تدل إلى شخص أو فاعل القصة، فالشخصية عند أبرهمس هي كل شخص يعرض في نوع الأدب و ميل الخاص كما يعرض في القول و ما يفعل بالأفعال. فترتيب القصة هو دفتر الشخصية التي تساهم في تساهم في تلك القصة القصيرة الشخصية تنقسم إلى ثلاثة أقسام على حسب إدراته و أهميته في حبكة القصة، و هي:

^٨ برهان نورجياننو ،، نظرية دراسة الخيال.

^٩ جاكوب سومارجو وسيني ،،

(أ) بطللة الشخصية ، هي الشخصية نعيمها من جسمنا مشهورا أي يسمى بالشخصية المحترم التي تكون من شكلة مفاعلة الأدب و قيمة الشريف لنا. (ب) خصم الشخصية فورا أو غير قور ظاهرا أو باطنا. هذا خصم الشخصية الذي يسبب متعارضا و تشويقها بين الشخصية حتى تكون القصة جذابا. (ج) حشم الشخصية هو الشخصية الزائدة ، و هو يعاون بطللة الشخصية أو خصم الشخصية.

الشخصية تنقسم إلى ثلاثة أقسام على حسب إدائه و نفعه ، و هي:

- الشخصية الرئيسية، هي الشخصية التي تعين القصة فهذه الشخصية تشتمل من شخصية البطللة والخصم
- الشخصية الزيادة، هي الشخصية التي تساعد أو تعارض من شخصية الرئيسية. فهذه الشخصية هي الشخصية الزائدة.
- الشخصية المفضلة ، هي الشخصية المتممة القصة. فوجود هذه الشخصية المستخدم لا حتياج القصة فحسب فليس لكل قصة شخصية المفضلة.

(٣) .الموضع

للموضع هو البيئة لموقع حادثة القصة، يتضمن فيها الوقن و الموسم و الدور و التاريخ و حال و الاجتماع و حال الولاية و موقع الجغرا في الموضع يعمل أن يكون الموضع و الحكمة. و يتكون الموضع من ثلاثة عناصر و هي موضع المكان و موضع الزمان و موضع الاجتماع و توضيح منها كما يلي:

(١) الموضع المكاني يعرض موضع المكان الموقع بقص القصة. تداول ممكن أن يمثل الأماكن

باسم المعين و الأول المعين و يمكن المكان المعين مجهود.

(٢) لموضع الزماني يتعلق الموضع الزمان بمسئله "متى" يقع الموقع الذي يقص في القصة. و

ذلك مسألة غالبا يقرن بالوقت الحقيقي الذي يتعلق أو يستطيع أن يتعلق بالتاريخ.

(٣) .الموضع الاجتماعية يعرف الموضع الاجتماعي على الأمر الذي يسلك الحياة الاجتماعية

في القصة . و نظام الحياة الاجتماعية يختوى المسائل المتعددة على حال.

(٤) الحكمة

الحكمة هي جميع دورة الحوادث التي تقع في القصة أو بناء سلسلة القصة خطر في بال القارئ عقليا و ترتيبا مرتبا يتعلق بعضها بعضها تفعلا الشخصية . عند سنتنون الحكمة هي القصة التي يحتوي ترتيب الحوادث بل لكل حوادث يتعلق بالسبب و العاقبة فقط، و الحادثة تسبب أو تكون مسببا بوقوع الحادثة الأخرى.

(٥) وجهة النظر

في الحقيقة وجهة النظر هي ستر تيجية و طريقة فنية إحتارها المؤلف قاصدا ليعرض فكرته و قصته و أما "تارجان" في قوله رأى وجهة النظر هي موقع المخاطب في نظر الفكرة و الحوادث و اعتراضها التي تكون مبحث النظر من المكان و الوقت قد إختارها المؤلف لشخصية القصة، ووجهة النظر تشتمل نوع الوجداني و رواتباط العاطفي الذي سيتولي الأفعال و الأقوال.

(٦) الأسلوب

كان تعريف الأسلوب لغة هو طريق، أو فن، أما تعريفه اصطلاحا هو طريقة يعبر بها بالتفكير أو التعبير أي بمعنى تعبير بشكل لفظي يعبر بها عن نظم الكلام ، أو المعاني . عند البلاغيين العرب الأسلوب هو الكلام عليه عاما مطلقا باعتباره لغة من اللغات أو أدبا من الآداب أو جنسا من الأجناس الأدبية

كالحديث عن أسلوب الرواية أو أسلوب الشعر أو أسلوب عصر من العصور كأسلوب الشعر الجاهلي أو العباسي أو ما شابه.^{١٠}

تعريف القيمة السلوكية

القيمة في اللغة: في أحد التعاريف التي أوردها د/ماجد زكي الجلاد للقيمة قال بأنها: الصلاح والاستقامة: فالشيء القيم ما له قيمة بصلاحه واستقامته، ومنهم قوله تعالى "...دينا قيما" 3 أي مستقيما. أما القيمة في الاصطلاح: لا يوجد تعريف واحد لفهوم القيم فكل باحث يعرفه حسب تخصصه، ونودر من هذه التعاريف.

١. يمكن تعريف القيمة بأنها "عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني و أوجه النشاط المختلفة و التي تعمل على توجيهه ورغباته واتجاهاته نحوها ، و تحدد له السلوك المقبول و المرفوض و الصواب و الخطاء، و تتصف بالثبات النسبي".^{١١}

٢. الأحكام التي يصدرها الفرد بالترفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات و الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء ، و تتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه و خبراته و بين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ، و يكتسب من خلاله هذه الخبرات و المعارف.^{١٢}

عناصر الداخلية من قصة موسى و خضر في سورة الكهف

هذه قصة الثالثة ذكرها الله تعالى في هذه سورة بعد قصة أصحاب الكهف، و صاحب الجنى و الأموال ، ولقد بين الله تعالى قصة موسى و خضر عليهما السلام في سورة الكهف من آية ٦٠ إلى ٨٢. و بحثت الباحثة في هذه القصة عن العناصر الداخلية، و القيمة السلوكية.

ينقسم العناصر الداخلية إلى ستة الأقسام و هي: الموضوع و الشخصية و الموضع/مكان، الحكمة ، وجهة النظري، و الأسلوب. و بعد أن بحثت الباحثة في عناصر الداخلية من قصة موسى و خضر في سورة الكهف وجدت تلك العناصر الستة و هي ما يلي بتفصيل:

(١) الموضوع

بعد قرأت هذه القصة في سورة الكهف ، ووجدت موضوع مناسب من هذه القصة هو "الصبر في طلب العلم" و دلالة عن ذلك.

((قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)) ٧٥

قال الخضر لموسى معاتباً ومذكراً: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً على ما ترى من أفعال مما لم تحط به خُبراً؟، هذا يدل أن إذا تريد أن تطلب العلم الأول الصبر في طلبه ، الصبر مع المدرسه ، و الصبر في كل الإختباره في طريقة طلب العلم.

(٢) الشخصية

((وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْنَهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا)) (٦٠)

^{١٠} عشور.

^{١١} عوض بن سعيد، 'مجلة الملك خالد العسكرية'، ٨٢، (٢٠٠٥).

^{١٢} رئيس قسم_ المرحلة الابتدائية، القيمة و مظاهرها السلوكية

واذكر حين قال موسى لخادمه يوشع بن نون: لا أزال أتابع السير حتى أصل إلى ملتقى البحرين، أو أسير زمنًا طويلًا حتى أصل إلى العبد الصالح؛ لأتعلم منه ما ليس عندي من العلم. ((فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّنْ لَّدُنَّا عِلْمًا)) (٦٥) فوجدوا هناك عبدًا صالحًا من عبادنا هو الخضر عليه السلام -وهو نبي من أنبياء الله توفاه الله-، آتيناها رحمة من عندنا، وعلمناها من لدنا علمًا عظيمًا. ((قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْطُرْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا)) (٧٠) وافق الخضر وقال له: فإن صاحبتي فلا تسألني عن شيء تنكره، حتى أبين لك من أمره ما خفي عليك دون سؤال منك.

الآيتين المذكورتين، هناك شخصيات في هذه القصة و شخصيات فيها: الشخصية الرئيسية إثنان:

١. موسى بن عمران نبي بني إسرائيل صاحب المعجزات الظاهرة و صاحب التورة، هو نبي من أنبياء الله الذي له العلم العظيم ولكن تعلم العلم مع خضر.
٢. خضر: هو لقب العبد الصالح الذي أمر موسى بالتعلم منه، وسمه بليا بن ملكان، والأصلح أنه لم يكن نبيا.
٣. الشخصية الإضافية: يوشع بن نون أفرائيم بن يوسف عله السلام، وقد كان خادما لموسى، و يسمى خادم الفتى.

(٣) الموضع/المكان

-وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا
واذكر حين قال موسى لخادمه يوشع بن نون: لا أزال أتابع السير حتى أصل إلى ملتقى البحرين، أو أسير زمنًا طويلًا حتى أصل إلى العبد الصالح؛ لأتعلم منه ما ليس عندي من العلم. -فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا
وجدًا في السَّيْرِ، فلما وصلا ملتقى البحرين جلسا عند صخرة، ونسيا حوتهما الذي أمر موسى بأخذه معه قوتًا لهما، وحمله يوشع في مِكْتَلٍ، فإذا الحوت يصبح حيًّا وينحدر في البحر، ويتخذ له فيه طريقًا مفتوحًا.

فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأُ أَن يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا

ذهب موسى والخضر حتى أتيا أهل قرية، فطلبنا منهم طعامًا على سبيل الضيافة، فامتنع أهل القرية عن ضيافتهم، فوجدوا فيها حائطًا مائلًا يوشك أن يسقط، فعدّل الخضر مِئْلَهُ حتى صار مستويًا، قال له موسى: لو شئت لأخذت على هذا العمل أجرًا تصرفه في تحصيل طعامنا حيث لم يضيفونا.

الآيات أعلاه التي تدل على موضع من هذه القصة، وجدت أن هذه القصة موضع المكان إثنان:

- (1.) بين البحرين مكان الإجتماع البحر.
- (2.) القرية مكان التقى فيها نبي موسى و خضر مع أهل القرية.

(٤) الحبكة

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ٦٠

واذكر حين قال موسى لخادمه يوشع بن نون: لا أزال أتابع السير حتى أصل إلى ملتقى البحرين، أو أسير زمناً طويلاً حتى أصل إلى العبد الصالح؛ لأتعلم منه ما ليس عندي من العلم. -فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّنْ لَّدُنَّا عِلْمًا((٦٥

فوجدنا هناك عبداً صالحاً من عبادنا هو الخضر عليه السلام -وهو نبي من أنبياء الله توفاه الله- ، آتيناه رحمة من عندنا، وعلمناه من لدنا علماً عظيماً.

-قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا((٧٨

قال الخضر لموسى: هذا وقت الفراق بيني وبينك، سأخبرك بما أنكرت علي من أفعالي التي فعلتها، والتي لم تستطع صبراً على ترك السؤال عنها والإنكار علي فيها.

الحبكة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

(١) الحبكة البدئية، بدأت هذه القصة بجولة نبي موسى عليه السلام مع فتاه ليبحث عن عبد الصالح لتعلم العلم منه.

(٢) الحبكة الوصلية، وهي التقاء نبي موسى عليه السلام مع عبد الصالح وهو خضر عليه السلام، ثم سافر ليتعلم العلم.

(٣) الحبكة النهائية، هي الفراق بين موسى و خضر ثم بيان خضر بما أنكر موسى عليه من أفعاله و التي لم يستطع موس الصبر على ترك السؤال عنه.

٥) وجهة النظر

وجدت وجهة نظري فيها بضمير الغائب، كما وردت من الأول الآية حتى آخر الآية.

الآية تدل على ذلك:

-قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا((٦٣

قال له خادمه: أتذكر حين لجأنا إلى الصخرة التي استرحنا عندها؟ فإني نسيت أن أخبرك ما كان من الحوت، وما أنساني أن أذكر ذلك لك إلا الشيطان، فإن الحوت الميت دبَّت فيه الحياة، وقفز في البحر، واتخذ له فيه طريقاً، وكان أمره مما يُعجَبُ منه.

-قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ٦٤

قال موسى: ما حصل هو ما كنا نطلبه، فإنه علامة لي على مكان العبد الصالح، فرجعا يقصان آثار مشيها حتى انتهيا إلى الصخرة.

-قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٦٧

ال له الخضر: إنك -يا موسى- لن تطيق أن تصبر على اتباعي وملازمتي.

٦) لأسلوب

تشتمل هذه القصة بالأسلوب القرآن باللغة الفصيحة و البليغ، أسلوب القصة أمر محبب للناس صغراً وكباراً، فكانت القصة القرآنية ذات مغزي عميق مؤثر في مشاعر الإنسان، وكان سرد أحداث القصة التاريخية عبرة وعظة، تبين لنا قوة الصراع بين الخير والشر، وتنبه القلب إلى سلامة

الإيمان والاعتقاد بالله سبحانه وتوقظ مشاعر الإنسان لمعرفة حقيقة الكون، وعدم الاغترار بالدنيا، والعمل للأخرة دار الخلد والبقاء والنعيم الأبدي.

ج. الخلاصة

أنواع عناصر الداخلية: الموضوع و الشخصية و الحكمة و الموضوع و وجهة النظري و الأسلوب . أما بنسبة القيمة السلوكية وجدت الباحثة سبعة القيمة السلوكية و من القيم التواضع، القيم العزة، القيم الطاعة، القيم التأدي، القيم الحلم، القيم الآداب، القيم الإعتقاد.

المراجع

القرآن الكريم

- ، جاكوب سومارجو وسيني، تقدير الأدب، ١٩٩٧
- ، سمي م آثار، تشريح الأدب، ١٩٨٨
- آخرون، ابراهيم مصطفى و، المعجم الوصطية المكتبة الإسلامية
- الابتدائية، رئيس قسم_ المرحلة، القيمة و مظاهرها السلوكية
- البستاني، بترس، محيط المحيط (بيروت لبنان، ١٩٩٨)
- الحجيلان، ناصر، الشخصية في قصص الأمثال العربية، ٢٠٠٩
- الخالق، نادر أحمد عبد، الشخصية الروائية بين أحمد باكثير و نجيب الكيلا، ٢٠٠٩
- الرحمة، مودة، 'شخصية موسى و خضر عليهما في سورة الكهف (دراسة سيكولوجية أدبية)', ٢٠١٨
- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٩٦
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، ٢٠٠٣
- رحمة الله هداية، 'يمركلا نارقلا في رسوم عيصخش نع ريوصتلا بولسا يليمكت ثت'، ٢٠١٩
- المرجع نفسه،
- المهندس، مجدي و هيبه و كامل، معجم مصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ١٩٨٤
- بكري، أمين، التعبير الفني في القرآن،
- تفسير ميسر
- رحمة، إزنا نور، 'قيمة التربية الشخصية في قصة موسى مع الخضر عليهما السلام' دراسة تحليلية لسورة الكهف من الآية à- إلى é_ في تفسير المصباح' (جامعة محمدية مالانج، ٢٠١٦)
- سعيد، عوض بن، 'مجلة الملك خالد العسكرية'، ٨٢، ٢٠٠٥)
- سيد، قطب، ..التصوير الفني في القرآن الكريم،
- عزيزة، مرددين، 'القصة الرواية'، ١٩٧١، ١٤
- عشور، سهيلة، 'دلالة الشخصية في رواية الذروة'
- عويض، كامل، علم النفس، دار الكتب (بيروت، ١٩٩٦)

- فتحي, ابراهيم, معجم المصطلحات الأدبية, ١٩٨٨
فرحان, بان حميد, جمالية قصة القرآنية
قيسمون, جميلة, 'الشخصية في قصة', مجلة الإنسانية, ٢٠٠٥
محمد علي الصابوني, 'صفوة التفاسير'
محمود: العدوي, محمد خير, معالم القصة في القرآن الكريم (عمان الأردن),
مرشد, أحمد, الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله, ٢٠٠٥
منظور, ابن, لسان العرب (بيروت لبنان, ١٩٩٧)
لسان العرب
نورجياننتو, برهان, , نظرية دراسة الخيال.
هارون, عبد السلام, معجم مقاييس اللغة, الكتاب الع (بيروت, ٢٠٠٨)